الشاكري . والمقامات هو الكتاب الادبي الوحيد الذي قام الادباء بشرحه وحل ألفاظه في العصر الرسولي ثلاثه من الادباء هم الاديب محمد بن أبي القاسم الجبائى المعروف بابن المعلم وقد عرف شرحه بشرح الجبائي ونوفي دون اكماله ثم شرحه في عصره في القرن السابع الاديب علي بن عجيل المتوفى سنة ٦٤٠ الذي أكمل فيه ( شرح الجبائي ) وكان هذا الكتاب من الكتب المحببة عند جميع الناس بما فيهم الفقهاء الذين كانوا غالبا ما يستروحون الى مطالعته وينهلون من فوائده وكان الفقيه أحمد بن عمر المزجد السيفي المتوفى سنة ٩٣٠ اذا سئم من القراءة والمطالعة استدعى بمقامات الحريري فيطالع فيها ويسميها ( طبق الحلوى ) .

ولا عرابة في ذلك فكتاب مقامات الحريري جذب اليه كل فئات المثقفين بنوع علومه ، وقد صاغه في أسلوب قصصي محبب الى النفوس، وبقي أمام الادباء تحدي الحريري في مقاماته على أن بأتوا ببيت تالث لبيتيه التجنيسيين الآتيين:

سم سمه تحمد آثارها  واشكر لمن أعطى ولو سمسه
والمكر مهما اسطعت لا تأته  لتقتني السؤدد والمكرمه

فتصدى لتحديه جماعة من الادباء في مصر والشام كالاديب عثمان البلطي الذي يقول :

محلمة العاقل عن ذي الخنا  توقظه ان كان في محلمه
مكملة الخائض في جهله  تصيب من يردعه مكلمة

وغير هذه الابيات .. أما في اليمن فنجد ابن المقري قد تحدى الحريري في أبياته وأضاف عليها خمسين بيتا جعلها في مدح الملك الناصر يقول فيها بعد بيتي الحريري:

والمس لمهوى أحمد طاعة  يرضى بها المسلم والمسلمه
والمحك مهواة فدعه لمن  يرى القضا للسيف والمحكمه
من لج مهيوجا تراءى له  من ابن اسماعيل من لجمه..الخ